

قال النجار عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة
فصفت لها ما وثقها ودعت اباها ونورا من نورش فطها وشوقا لتتألف
خديجة لان بها ان جعل ابن عبد الله يجطبي فزوجها اباها فخلقت له والبسنة
حلة ذلك لكانوا يصلحون اذا زوجوا النساء من خديجة من الدول ويعين
بما يرضون من امرها وعيها قال كانت خديجة تبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم
في الشظ الثمين وقد روى ابن اسحق في فضة التزويج ما تقدم وزاد
في طريق اخر وحضر ابو طالب وروى عن صفير خطيب ابو طالب فقال
لقد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل ورضي عن محمد
وعن مريم ووجدنا حاضرة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا
تجوجها وحرمنا اسما جعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اسحق
ابن عبد الله من ليوثون به رجل من قريش ان ربح وان كان في المال
قال فان المال الظلم والبيع وامر حيايل فخر من لدن عرقم توابته وقد
خطب خديجة بنت خويلد ربه لهما ما ابله وعاجله من مالي لكذا
ولقوا الله بعد هذا الهباء عظيم وخطر حليل جسم تروها رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وفي** المشقة فلما ابوطالب خطبته تكلم ورفقه
ابن نوفل فقال الحمد لله جعلنا من ذرية ابراهيم وفضلنا على ما عدت
فنحن سادة العرب وقادتها وانتم اهل ذلك له انتم العشرة فوالله
ولا يرد احد من الناس فحرمكم وشرككم وقد رغبت في ان تصال بحكم وشرككم
ناشده واعلى معاشر قريش بانى قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد
ابن عبد الله على اربع مائة دينار تسكت ووقية وتكلم ابو طالب وقال
قد احببت ان يشركك عنهما فقالوا نعم فقالوا نعمها اشهد به وامالي يا محشر
قريش انى قد اتحت محمد ابن عبد الله خديجة بنت خويلد وشهدت على
ذلك صناديد قريش **وفي** المشقة المنيح واصلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرين بكرة وان نضا دين هذا وبينه ما يقال ابوطالب
اصدقها ان يجوز ان يكون ابوطالب اصدقا لها وزاد صلى الله عليه وسلم
ذلك في صدقها فكان الكلال صدقا وقد ذكره الدولى وعلمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اصداق خديجة اثني عشر مرة اوقية من ذهب **وفي**
المشقة اربع مائة دينار ويكون ذلك انصار ابا ذر عبيد بن جراح
وفي المشقة صلى الله عليه وسلم وذكر المله في سيرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما تزوج خديجة ذهب ليخرج فقال لعله خديجة اليه يا محمد
ادهب واخر جزورا وجزورين واطور الناس ففعل ذلك صلى الله عليه
وسلم وهو اول وكريمة اولها صلى الله عليه وسلم **وفي** المشقة قال بن خديجة

خديجة بنت خويلد قال بن قتيبة وابو سعيد وابو عمرو وعاصم
هذا عبد ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قتل على يوم الجمل قاله ابو
ابن بكار وقيل مات بالمصره في النبط عوان نازحوا الناس على جنازة وتزوجوا
جنازهم وقالوا ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان انتم الناس اباها
وصف رسول صلى الله عليه وسلم في حسن وانفق وكان يقول ان انتم الناس اباها
واختاروا خنتا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى القاهم احدى فاطمة
رضي الله عنهم جعلوا اما الحارث بن المذكوران في اوله وخديجة من قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اظفر له رجا شتى والله اعلم **وهذه**
السنة ثمان مائة والعشرون بعد قدومه صلى الله عليه وسلم
من اصفهان خطب خديجة بنت خويلد بنت ابن اسد ابن عبد العزى بن قصي بن
كلاب القرظية الابدية قال الزبير بن بكار كانت تدعى في الجاهلية الطاه
لهم اباها فاطمة بنت نايه ابنه ابن عبد بن عبد بن راحة ابن جرج
ابن عيسى بن لوي قال بن قتيبة عبد خديجة **وفي** المشقة قال بن
نفسه بنت ميمونة بنت ميسرة عبد خديجة ارسلني خديجة دسوسا اليه
صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع من الشام فقلت يا محمد ما يجتمعك ان تنزل
قال ما يدرك ان زوج به قلت قال تجيب ذلك ودعيت للجبال والمال والشرف
والقناة التي تجيب قال من هي قلت خديجة قال وليعتلي بعد ذلك عنى فافعل
فذهبت اليها فاجهنا فاسلمت اليها صلى الله عليه وسلم ان الساعة
كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزمجها وهو يومئذ ابن خمس
وعشرين سنة وعليه الكبر وقيل وشهرين وعشوة ايام وقيل احدى
وعشرين سنة وقيل ثلثين وقال ابن جزيق وله سبع وثلاثون سنة وقال
البرقي تسع وعشرين سنة قد راهق القائلين كذا في سيرة مغلطاي وقد
جاء بنت اربعين سنة وقيل خمس واربعون وقيل ثلثين وقيل ثمان وعشرين
كذا في سيرة مغلطاي واقامت معها اربعا وعشرين سنة قال ابن اسحق
زوجها اباها ابوها خويلد ابن اسد ويقال اخوها غنم ابن خويلد كذا في المشقة
الكثير **وفي** المشقة زوجها عمر وابن اسد وسلي بن روى ابن شهاب
الزهري افة قيل لخويلد ابن اسد ابن عبد العز وهو عمه فخر هذا ابن شهاب
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب خطب خديجة وقد رضيت فدعاها فقال
على ذلك فخطب النبي فاخته فخلقت خديجة اياه وحلت عنده حله ود
سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فامى النسخ من سكرته قال ما عدا
المسوق وهذه الهامة قال بن قتيبة اخذت خديجة ودخل عليها فذكر ذلك النبي
ثم صار اليه سلم واستحيا **وفي** المشقة قال الواقدي هذا غنط والصبوح
عندنا المحفوظ عندها علم ان عمر وابن اسد زوجها وان اباها مات

هذه علة كذا ان ابن اسد بن عبد الله
ابن عبد المطلب الكندي

قال

Copy